

751- التعليق على المنتقى للمجد ابن تيمية

عبدالله السعد

اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى وهو مجد الدين ابو البركات عبدالسلام بن عبدالله المعروف بن تيمية الحوراني قال رحمه الله في كتابه المنتقم من احاديث الاحكام باب ما جاء في البسمة - [00:00:00](#)

هل هي من الفاتحة ومن اوائل السور ام لا؟ وذلك ان اهل العلم اختلفوا في البسمة هل هي اية مستقلة يؤتى بها في افتتاح السور ما عدا سورة براءة ولا تكون من نفس السورة وانما هي اية مستقلة - [00:00:19](#)

او هي من السورة فهذا محل خلاف بين اهل العلم واخير ما جاء بسم الله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين. هذه في - [00:00:48](#)

النمل جزء من اية ولكن اهل العلم اختلفوا كما تقدم انما خلفهم في البسمة التي تكون في اوائل السور ما عدا براءة. هل هي من نفس السورة ولا اية مستقلة - [00:01:09](#)

والاصوب والله اعلم انها اية مستقلة وليست من نفس الصيغة بالتالي لو لم يقرأها الانسان يعني في الفاتحة ما قرأ البسمة آآ صلاته صحيحة. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها ب فاتحة - [00:01:29](#)

كتابي فهي خداج يقولها ثلاثا قليلا لابي هريرة انا نكون وراء الامام. فقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل اذا هذا حديث قدسي. قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - [00:02:00](#)

ولعبدني ما سأل. والمقصود هنا بالصلاة الفاتحة واطلاق الصلاة على الفاتحة هذا يدل على ان الفاتحة ركن في الصلاة وان الصلاة لا تصح الا بها. ولذلك يقال ان الانسان اعتق رقبة - [00:02:32](#)

يعني شو المقصود اعطيك رقبة حتى يكون انسانا كاملا نعم لانه لا يكون انسان الا بماذا برقبة نعم فاطلاق الصلاة على الفاتحة هذا يدل على انها ركن في الصلاة وسوف يأتي هذا باذن الله - [00:02:57](#)

قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدني ما سأل. اذا الفاتحة مقسومة نصفين بين الله جل وعلا وبين عباده فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. هذا لله قال الله عز وجل حمدني عبدي - [00:03:19](#)

فاذا قال الرحمن الرحيم طبعاً الحمد اثبات صفات الكمال للمحمود لله جل وعلا نعم والحمد يعني جميع انواع المحامد هذه اللام تسمى لام الاستغراق يعني كل المحامد لله جل وعلا - [00:03:43](#)

والحمد منه ما هو واجب ومنه ما هو مستحب الواجب مثل قراءة الفاتحة في الصلاة الحمد لله رب العالمين عليكم السلام من الحمد الواجب حمد الله عز وجل على نعمه - [00:04:05](#)

نعم قل قال الله حمدني عبدي. فاذا قال الرحمن الرحيم وهذا لله ايضا. قال اثنى علي عبدي والثناء هو تكرار صفات المدح والحمد لله عز وجل اولاً المحمود وهنا الله سبحانه وتعالى. فالرحمن الرحيم اسمان عظيمان من اسماء الله عز وجل - [00:04:21](#)

وفيها اثبات صفة الرحمة لله عز وجل وهذا كمال في حق الله سبحانه وتعالى فهدسنا من العبد كرر الحمد والمدح لله عز وجل لربه سبحانه وتعالى. فاذا قال ما لك يوم - [00:04:54](#)

الدين قال حمدني عبدي وهذا ايضا لله ويوم الدين هو يوم القيامة. وقال مرة فوض الي عبدي. فاذا كان الله عز وجل مالك الدين والدنيا مالك والخرة فالامر لله وحده - [00:05:14](#)

لا شريك له ففوض الي عبدي فجميع اموره واذا قال اياك نعبد لعل الابن طارق ينتبه. اياك نعبد واياك نستعين هذه الاية الكريمة

نصفها لله ونصفها للعبد. اياك نعبد هذا لمن؟ لله. لله عز وجل - 00:05:35

ولعل ابو الوليد ينتبه واياك نستعين هذا للعبد. انت تستعين بالله تطلب العون من الله عز وجل على عبادته وعلى جميع امور الدنيا

والاخرة نعم فالانفكاك للعبد عن الاستعانة بالله - 00:06:00

نعم فهذه الاية الكريمة بينها بين الله وبين عبده. ولذا قال الله عز وجل هذا بيني وهذا بيني وبين عبدي وفي رواية نصفين ولعبي ما

سأل اذا الله عز وجل يستجيب لعبده - 00:06:21

فاذا قال صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه كلها لمن لا العبد هذه سؤال من العبد لله عز وجل يسأله بعد

ان سأله الاعانة سأله الهداية الى صراطه المستقيم - 00:06:46

نعم هو اسقط اهدنا الصراط المستقيم. اسقط هنا اهدنا الصراط المستقيم نعم هذا للعبد يسأل ربه عز وجل الهداية الى الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون. هؤلاء هم المنعم عليهم جعلنا الله واياكم منهم

ووالدينا واهلينا وذرياتنا - 00:07:16

نعم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. المغضوب عليهم هم اليهود والضالون هم النصارى نعوذ بالله من ذلك نعم طبعاً يعني قد يقول

قائل الفاتحة سبع ايات ولقد اتيناك سبعا من المثاني اي الفاتحة - 00:07:52

فاذا قلنا البسملة في المصحف ان البسملة هي ماذا يا ابو ناصر؟ هي الاية الاولى في المصحف نعم فاذا قلنا هي اية مستقلة اين الاية

السابعة يا طارق غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه اية - 00:08:17

هذه اية فهي الاية السابعة وبعض اهل العلم قال مما يؤيد ذلك قول الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فالثلاث

الايات الاولى الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم - 00:08:41

ما لك يوم الدين هذه ثلاث ايات لله. اياك نعبد هذه نصف اية لله اياك نستعين وما بعدها ثلاث ايات وماذا؟ ونصف. فيكون المجموع

سبع. نعم البسملة اية مستقلة. ولذا لو كانت من الفاتحة كان هنا قال فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم لا ما في - 00:08:59

نعم فهي اية مستقلة نعم قال رواه الجماعة الا البخاري وابن ماجة. طبعاً قد يقول قائل في المصحف نعم انها اية فهذا سئل الشيخ

عبد العزيز رحمه الله وانا موجود الشيخ ابن باز - 00:09:27

فقال وان كان هذا يعني ترتيب يعني وضع الارقام هذا بارك الله فيكم من قبل يعني اهل العلم. يعني ليس يعني توقيفي مئة بالمئة. هو

توقيفي لكن هناك ايات وقع فيها بعض الاختلاف - 00:09:48

وقع فيها بعض الاختلاف ليست انها يعني كونها ليست من القرآن لا وانما في العد ولذا العد الكوفي غير فيعني في العدد فقط. نعم

رواه الجماعة الا البخاري وابن ماجة - 00:10:07

قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان سورة من القرآن. ثلاثون هنا اية شفعت لرجل حتى غفر

له وين احمد الشيخ احمد العتامي؟ نعم ما هي هذه السورة التي - 00:10:32

ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك ثلاثون اية. مع البسملة ولا بدون؟ بدون البسملة. فهذا ايضا دليل على ان

البسملة ليست منه سورة تبارك ولذا يعني في المصحف ليست البسملة من سورة تبارك وانما البسملة من في المصحف من الفاتحة.

واما في سورة تبارك لا ليست - 00:10:51

فهذا دليل اخر على ان البسملة اية مستقلة نعم ولذا جاء عن ابن عباس في سنن ابي داود انه انه ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما

كان يعلم بانقضاء السورة حتى ينزل - 00:11:22

بسم الله الرحمن الرحيم. فاذا نزل بسم الله انقضت السورة الاولى وبدأت ماذا؟ سورة ثانية قال وهي تبارك الذي بيده الملك. رواه

احمد وابو داود والترمذي. ولا يختلف العادون انها ثلاثون اية بدون - 00:11:39

المياه نعم فهذا دليل مستقل ايضا قال وعن انس رضي الله عنه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا في

المسجد اذ اغفى اغفاءة ثم رفع رأسه متبسما عليه الصلاة والسلام. فقلنا له ما اضحكك؟ يا رسول الله؟ قال نزلت علي انفا -

صورة فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان هنئك هو الابطون هنا قضى قبل ان يأتي بالسورة قرأ ماذا؟ البسم بسم الله الرحمن الرحيم فهذه هي السنة انك تفتتح لكن ليست هي من الكوثر هي ليست من الكوثر - [00:12:29](#) ثم قال اتدرون ما الكوثر وذكر الحديث وهو نهر في الجنة اعطاه الله عز وجل لرسوله عليه الصلاة والسلام وقال بعض اهل العلم الكوثر الخير الكثير ومنه النهر رواه احمد ومسلم والنسائي. وعن ابن عباس قال كان وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه - [00:12:59](#)

عليه وسلم لا يعرف فصل السورة لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه باسم الله الرحمن الرحيم. رواه ابو داوود نعم باء اه يعني المصنف قد بين ان البسملة اية مستقلة. نعم - [00:13:26](#) وكما يفيد هذا الحديث حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم وما نزل من الله يعني من الوحي فهو نعم هذا من الوحي هو من القرآن ولعل نقف عند هنا جزاك الله خير. اللهم امين - [00:13:50](#)